نعله
الطريق فضلا تعليل لكره من الله ونعمة والله عليم خلقه حكيم في فعله
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا كالاوس والخزرج حين اتى ابن ابي
مع النبي صلى الله عليه وسلم افاد بانه ينبغي قلته بينهم فاصلحوا بينهما بالنصح
والدعا الي الشرع جمع للمعنى وثني للفظ فان بغت تعدت احديهما على
الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء ترجع الى امر الله حكم الله فان فاءت
فاصلحوا بينهما بالعدل قيد به لانه مظنة الحيف لكونه بعد المقاتلة
واقسطوا اعدلوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة
دينا فاصلحوا بين اخويكم المتنازعين خص الاثنين لانها اقل المتقابلين
وله في الاوس والخزرج واشار الى حق الغالبة في النسب على الاخوة
الغالبة في الصداقة للتاكيد واتقوا الله لعلكم ترحمون افادت
الاتيان بتقا اسم الايمان مع البغي يا ايها الذين امنوا بعد ان عدتم اخوتكم
لا يسخر قوم كفر قد بني تميم من قوم كفقرا المسلمين عسى ان يكونوا خيرا
منهم عند الله والقوم الرجال الاية التغليب وخص بجمع لان السخرية منهم
غالبا ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا تعيبوا انفسكم
بعضكم بعضا واللمز الطعن باللسان اولا تفعلوا ما يستحقونه ولا تنابزوا
لا يدعو بعضكم بعضا بما يكرهه والتنابز عرفا سوء اللقب بئس الاسم الصفة
الفسوق من السخرية واللمز والنبز بعد الايمان فانه يابى اواد اد تهجين
نسبة الفسق الى المومن ومن لم يتب عنه فاولئك هم الظالمون ذكر
ثلث اوصاف كل دون الاخر اذ السخرية الاستصغار ثم اللمز الذي هو
ذكر بعيب فيه في غيبته ثم النبز الذي هو مجرد التسمية يا ايها الذين
امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ابهم ليحتاط في كل ظن ان بعض
الظن وهو ظن السوء باهل الخير اثم هو ما يستحق به العقوبة او
ما يسقط عن الثواب قال الثوري الظن ظنان ما يتكلم به وهو اثم
وما لا يتكلم به وليس باثم ولا تجسسوا الا تتبعوا المعايب ولا يغتب
بعضكم بعضا كما قال سلمان لو بعثتك الي النبي لغاب ماؤها والغيبة
ذكر بما يكرهه ولو بغير لفظ وان لم يكن فيه فبهتان ايحب احدكم
ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ان عرض عليكم اي اكله فاكرهوا

الغيبة

الغيبة فانها مثله اذ اللحم يستر على العظام وهو كأنه يكشفه واتقوا الله
ان الله تواب مكثر قبول توبة التائب رحيم به يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر ادم وانثى حوا وجعلناكم شعوبا جمع شعب بالفتح يجمع القبايل
وقبايل تعرف يجمع للعماير وهي للبطون تجمع الافخاذ وهي للفصائل مثاله
خزيمة كنانة قريش قصي هاشم عباس وقيل هي الافخاذ والفصايل
العشاير والشعوب لمن لا يعرف نسبه كالعجم والقبايل للعرب او
للابعد والاقرب وذكر الامام انه اذ هب الى الانكار لتعارفوا
فتفضلوا الا للتفاخر اذ الفخر بالنفوس ان اكرمكم عند الله اتقاكم
ان الله عليم خبير بظواهركم وبواطنكم قالت الاعراب البدويون
من بني اسد حين جاوا اطمعا في الصدقة امنا صدقنا بقلوبنا وما
قاتلناك كبني فلان قل لم تؤمنوا اذ منتكم تعني تنا في طمأنينة قلوبكم
ولكن قولوا اسلمنا انقدنا ظاهرا ولما يدخل الايمان في قلوبكم الى الان
ولكنه متوقع وان تطيعوا الله ورسوله بالقلب لا يلتكم لا
ينقصكم من جزاء اعمالكم شيئا الا لعران معه اذا اتيتم ما يليق بصفتكم
من الحسنة ثنويه نيتكم ما يليق من الجزاء فقيروا الى نحاحة الملك ان الله
غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
لضعف عقيدتهم فيه اشارة الى الموجب نفي ايمانهم وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون في الايمان قل
اتعلمون تخبرون الله بدينكم بقولكم امنا والله يعلم ما في السموات
وما في الارض والله بكل شيء عليم يمنون عليك ان اسلموا بلا قتال
افاد ان الذين عبروا واعنه بالايمان هو الاسلام حينئذ وافاد
بقوله قل لا تمنوا علي اسلامكم اي لا اسلامكم انه غير معتد به بل
اسلام يليق بالمن لهم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان
ان كنتم صادقين فيه فلله المنة عليكم ان الله يعلم غيب السموات
والارض والله بصير بما تعملون فكيف يخفى عليه دينكم
سورة ق مكية الا اية ولقد خلقنا السموات لما ذكر
علم ايمانهم اكد باليمين بقوله بسم الله الرحمن الرحيم ق فيكاهو اوشالية

خمس واربعون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1